السلطات تعتقل المشتبه بتنفيذه الهجوم وتقول إنه من أصول تركية.. وإغلاق المساجد والجامعات في أوتريخت ورفع الاستنفار إلى أعلى درجة

صدمة في هولندا.. هجوم دامٍ في اوتريخت والسبب «مشاكل عائلية»

قوات خاصة من الشرطة الهولندية خلال تفتيش عربات الترام الذي شهد إطلاق النار في أوتريخت أمس (أ.ف.ب)

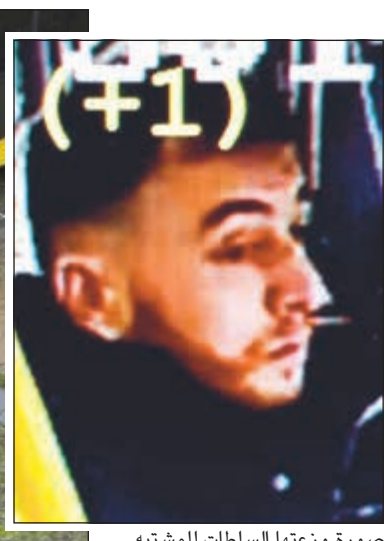
صورة وزعتها السلطات للمشتبه بهجوم اوتريخت

أمستردام ـ وكالات: قبل أن تدفن نيوزيلندا ضحايا «مجزرة المسجدين» في كرايست تشرش التي نفذها اليمين المتطرف، خيمت فرضية الإرهاب على الهجوم الذي وقع في مدينة أوتريخت الهولندية موقعا قتلى وجرحى، قبل أن تظهر فرضية أن يكون مطلق النار استهدف صديقته بعد مشاكل عاطفية، بحسب وسائل الإعلام.

ولاحقا، أعلنت أسرة منفذ الهجوم «كوكمان تانيس» أن الأخير أطلق النار على قريب له في المترو بسبب «مشاكل عائلية»، ومن ثم على الأشخاص الذين أرادوا مساعدة المستهدف.

وكانت السلطات الهولندية رفعت الاستنفار الأمني إلى أعلى درجة في مطار امستردام وميناء روتردام وأغلقت المساجد والمدارس والجامعات، وقامت بعزل مدينة أوتريخت بعد حوادث إطلاق النار التي بدأت في المترو ثم انتقلت إلى عدة مواقع بالمدينة، وأودت بحياة 3 أشخاص وإصابة 9 على الأقل، وفقا لما أعلنه جان فان زانين رئيس بلدية اوتريخت. وأكد أن السلطات تتعامل مع الحادث على أنه إرهابي، فيما اعتقلت الشرطة المشتبه به بعدما طاردته لعدة ساعات أمس. وقال زانين في تسجيل فيديو على تويتر «في هذه المرحلة نستطيع أن نؤكد سقوط 3 قتلى و9 جرحى، إصابة 3 منهم خطيرة».

وأضاف: «نعمل وفق مبدأ أن هذا هجوم إرهابي».

وذكر التلفزيون الهولندي وصحيفة «تليغراف» أنه تم نقل 3 مصابين إلى المستشفى، فيما تلقى عدة أشخاص آخرين العلاج في مكان الواقعة.

من جهته، أكد رئيس الوزراء الهولندي مارك روته في مؤتمر صحافي مقتضب في لاهاي برفقة وزير العدل، وقوع قتلى وجرحى جراء الهجوم الإرهابي دون ان يحدد عددهم، مؤكدا ان هولندا «لن تتسامح إطلاقا مع عدم التسامح».

جاء ذلك بعدما عقدت الحكومة الهولندية «مشاورات أزمة» بعد حادثة إطلاق النار.

بدورها، أوضحت شرطة مدينة أوتريخت انها فتحت تحقيقا في الهجوم الذي وقع في خط للمترو «الترام» بالمدينة. وطوقت ميدانا في محطة الترام وانتشرت خدمات الطوارئ في المكان، فيما حلقت مروحيات فوق موقع الحادث.

وحذرت من رجل تركي المولد، عمره 37 عاما ويدعى غوكمان تانيس مشتبه به في الاعتداء، وعرضت صورة له من كاميرا الترام.

ومع ذلك، لم تستبعد الشرطة وجود مسلحين آخرين، بحسب ما نقلت وكالة «إيه ان بي» الهولندية للأنباء عن مصدر في الشرطة.

وعلى إثر الحادثة، أعلنت شرطة مكافحة الإرهاب الهولندية رفع مستوى التهديد الأمني إلى الدرجة الخامسة وهي القصوى، بمدينة أوتريخت، بحسب رئيس جهاز مكافحة الإرهاب، بيتر جاب آلبرسبيرغ، الذي لفت الى ان إطلاق النار حدث في أكثر من موقع.

وشددت الشرطة العسكرية الإجراءات الأمنية في المطارات والأماكن الحيوية، مثل: سغيبول الدولي ومنشآت عامة أخرى، كما تم تعزيز التواجد الشرطي في مركز الحكومة الهولندية ومجمع المباني «بيننهوف» وسط لاهاي وأمام مبنى البرلمان ومقر رئيس الوزراء.

كما طلبت الجهات الأمنية من المدارس في أوتريخت إغلاق أبوابها ودعت السكان لعدم مغادرة منازلهم كإجراء احترازي، ودعت الهولنديين الى إبلاغ الشرطة في حال رؤيتهم للمشتبه به وعدم الاقتراب منهن وذلك بعدما تم إيقاف حركة النقل العام في المدينة.

وفي سياق متصل، أغلقت جميع المساجد في مدينة أوتريخت، وذكرت وسائل إعلام محلية أن جميع المساجد في المدينة التي وقع بها الهجوم تم إغلاقها كإجراء احترازي.

وأضافت نقلا عن متحدث باسم مسجد «أولو»، أكبر مسجد في أوتريخت قوله: «لقد فعلنا ذلك بالتشاور مع الشرطة».

إلى ذلك، أعلنت الشرطة الألمانية أنها تشدد عمليات المراقبة على حدود البلاد مع هولندا، وأنها تجري البحث عن المسلح الذي نفذ إطلاق النار في مدينة «أوتريخت» الهولندية.

ونقلت شبكة (إيه بي سي) الإخبارية الأميركية عن هاينريش اونشتاين المتحدث باسم الشرطة الفيدرالية في ولاية «شمال الراين ـ وستفاليا» الحدودية قوله إنه تم الدفع بعناصر إضافية من قوات الشرطة ليس لمراقبة الطرق السريعة الرئيسية فحسب، بل والمعابر الصغيرة وطرق السكك الحديدية أيضا.

وأضاف ان الشرطة الفيدرالية على اتصال وثيق مع السلطات الهولندية ولديها أوصاف المشتبه به، مشيرا إلى أنه تم إبلاغ السلطات الألمانية في بادئ الأمر بالبحث عن سيارة ولكن تم إعلامها انه عثر على السيارة في مدينة أوتريخت.

مسلمو بريطانيا يحثون الحكومة على تمويل أمن المساجد

لندن ـ وكالات: حثت أكبر منظمة إسلامية في بريطانيا الحكومة على المساعدة في تمويل تأمين المساجد وسط «مشاعر خوف ملموسة» في أعقاب حادث إطلاق النار الذي أسفر عن مقتل 50 مسلما في مسجدين بمدينة كرايستشيرش في نيوزيلندا.

وقال المجلس الإسلامي البريطاني إنه سوف يكتب لرئيسة الوزراء تيريزا ماي للمطالبة بتمويل يوازي الـ 14 مليون جنيه استرليني التي تقدم سنويا لتأمين حوالي 400 كنيس يهودي و150 مدرسة يهودية.

وأضاف أن هارون خان الأمين العام للمجلس سوف يحث ماي في خطاب على «إظهار دعم مماثل للجاليات المسلمة».

وفي سياق متصل، حذر خان من مخاطر الهجمات المستوحاة من غيرها، «تحديدا في ظل المناخ الذي ندركه بشكل كامل الآن من تنامي اليمين المتطرف».

ونقل عن خان قوله «إن الالتزام طويل الأمد لضمان تلقي الجاليات الإسلامية نفس الدعم الذي تتلقاه الجاليات اليهودية، هو ضروري بشكل مطلق في مثل هذه الأوقات المضطربة حيث نكافح بشأن كيفية التوازن بين ضرورة التأمين مع رغبتنا في الانفتاح المستمر».

بلجيكا تستنفر أمنياً بعد هجوم «أوتريخت»

بروكسل ـ وكالات: أكد رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشيل أن قوى الأمن في بلاده وضعت في حالة تأهب عند مستوى اليقظة والحذر، عقب حادثة إطلاق النار في محطة للترام بمدينة أوتريخت الهولندية.

وعبر رئيس الوزراء البلجيكي في تغريدة على موقع تويتر امس عن تعازيه للسلطات والشعب في هولندا، مؤكدا أن السلطات تتابع تطورات الوضع في أوتريخت، وقال «نحن جاهزون للمساعدة في حدود إمكانياتنا».

أما مركز إدارة الأزمات في بروكسل فأكد أنه يتابع الموقف في أوتريخت بدقة، مشددا على لسان أحد المتحدثين باسمه على أن الوقت مازال مبكرا لاتخاذ أي إجراءات محددة.

أقال محاميه ليتولى الدفاع عن نفسه.. والشرطة تعتقل مراهقاً نشر الفيديوهات على الإنترنت

«سفاح نيوزيلندا» بكامل قواه العقلية ومخاوف من تحويل المحاكمة لترويج أفكاره

طالبة تضيء شمعة في احدى ساحات مدينة كرايست تشيرش امس ترحماً على ضحايا «المسجدين» الجمعة الماضي (أ.ف.ب)

لمشاهدة الفيديو

عواصم ـ وكالات: أعلنت حكومة نيوزيلندا أنها ستشدد قوانين حيازة الأسلحة بعد أيام من أسوأ مجزرة تشهدها البلاد وتطال ابناء الجالية المسلمة، بحسبما ذكرت الحكومة أمس، فيما أقال منفذ مجزرة المسجدين في مدينة كرايست تشيرتش محاميه واعلن انه سيدافع عن نفسه في المحكمة.

وأعلنت رئيسة الوزراء جاسيندا أرديرن أن الائتلاف الحكومي موحد بشأن ضرورة تقليل توفر هذا النوع من الأسلحة الذي استخدمه منفذ الهجوم اليميني المتطرف المنادي بتفوق العرق الأبيض، برينتون تارانت أثناء هجومه على المسجدين وقت صلاة الجمعة.

وصرحت وإلى جانبها نائبها وشريكها في التحالف وينستون بيترس «لقد اتخذنا قرارا كحكومة، نحن متحدون».

وأكد بيترس الذي سبق أن عارض حزبه «نيوزيلندا أولا» التعديلات، أنه يدعم رئيسة الوزراء بالكامل.

وأضاف «الحقيقة هي أنه بعد الساعة الواحدة ظهر الجمعة، تغير عالمنا الى الأبد وكذلك ستتغير قوانينا».

وشددت اردين، رئيسة الوزراء الشابة التي برزت في رد فعلها على المجزرة، أنه سيجري تحقيق في الهجوم المروع، فيما تدور تساؤلات حول ما إذا كانت اجهزة الاستخبارات أخفقت في رصد تحذيرات مبكرة.

كما سلطت الأضواء على دور مواقع التواصل الاجتماعي بعد أن بث المسلح هجومه على الانترنت مباشرة.

وقالت الشرطة النيوزيلندية ان السفاح تارانت نفذ الهجوم الإرهابي لوحده، مضيفة أنها لا تستبعد وجود مساعدين آخرين له، حيث مثل مراهق لم يكشف عن اسمه أمام المحكمة أمس، بتهمة نشر التسجيل.

ولا يزال الحزن يخيم على نيوزيلندا حيث يتجمع النيوزيلنديون من جميع شرائح المجتمع للتعبير عن رفضهم واستنكارهم لعملية القتل، وتشكيل جبهة موحدة ضد الكراهية العنصرية.

وأقام أقارب وأصدقاء الضحايا صلاة المغرب عند مسجد النور حيث وقع أكبر عدد من القتلى، وتعالت أصوات بكائهم في متنزه قريب كان يتجمع فيه عدد من السكان المحليين.

وقال سيد رضا الذي جاء من مدينة اوكلاند لدفن قريبه الذي قتل في الهجوم، لوكالة «فرانس برس»: «لقد تصادف أن حان موعد صلاة المغرب، والمسلمون يصلون في أي مكان يتواجدون فيه عندما يحين موعد الصلاة».

وفي وقت سابق قام عدد من السكان الأصليين بأداء مراسم ماورية تقليدية خاصة عند المسجد، أثناء تواجد قادة المسلمين وعدد من المسؤولين المحليين.

في الأثناء، أعلن منظمو أكبر عرض للأسلحة في نيوزيلندا وهو معرض «كوميو ميليتاريا» قرب اوكلاند أمس، الغاء المعرض عقب المجزرة بسبب «المخاطر الأمنية المرتفعة».

في غضون ذلك، أقال السفاح تارانت الذي مثل أمام المحكمة السبت الماضي بتهمة القتل، محاميه الذي عينته له الحكومة.

وقال المحامي ريتشارد بيترز، الذي عينته المحكمة أثناء جلسة استماع أولية في المحكمة، لوكالة «فرانس برس» ان تارانت «أشار إلى أنه لا يريد محاميا».

وتابع «هو يريد أن يمثل نفسه في القضية»، مؤكدا أن موكله لا يعاني من أي اضطرابات عقلية، وأنه «يحمل أفكارا متطرفة». ونقلت صحيفة «نيوزيلندا هيرالد» عن بيترز قوله انه «لن يترافع عن تارانت في المحكمة». وأوضح بيترز أن وظيفته في تمثيل تارانت بالمحكمة انتهت السبت، بعد أن أبلغه الأخير بأنه يريد أن يتولى الدفاع عن نفسه دون محام في المستقبل.

وبحسب الصحيفة، فإن هناك مخاوف من أن يحول الاسترالي تارانت المحكمة إلى منصة لترويج أفكاره.

وبموجب قانون نيوزيلندا، ففي حال أقر تارانت بذنبه فستسير محاكمته كالمعتاد ما يثير احتمال أن يواجه الناجين من الهجوم وعائلات الضحايا في المحكمة.

من جهته، صرح مصطفى فاروق رئيس اتحاد الجمعيات الإسلامية في نيوزيلندا للصحافيين بأنه يثق بالنظام القضائي.

وقال «نحن كمجتمع نود أن يمر ذلك الشخص بالعملية القانونية وأن يتم منحه جميع حقوقه.. نحن نؤمن بالنظام القضائي هنا وواثقون من أنه سينفذ بالطريقة الصحيحة»، إلا أنه نبه إلى ضرورة معالجة التوجهات التي أدت إلى عملية القتل. وحتى مساء أمس كانت عائلات الضحايا الخمسين، ينتظرون الإفراج عن جثث احبائهم فيما يعكف المسؤولون على إجراء التحقيقات.

ويجري حفر عشرات القبور استعدادا للسماح بدفن الجثامين، التي قال نائب قائد الشرطة والي هوماها أنه سيحدث قريبا.

وصرح «العملية حزينة ومرهقة. لأنه طبقا للدين الإسلامي أرادت عائلات الضحايا تسلم الجثامين بالسرعة الممكنة لدفنها».

وأضاف «لدينا فرق خبيرة بالدفن جاهزة لتسلم الجثامين في أي وقت».

وتتراوح أعمار القتلى ما بين 3 سنوات و77 عاما، بحسب قائمة تم توزيعها على أقارب الضحايا.

أردوغان: باقون في إسطنبول إلى يوم القيامة ولن تعود القسطنطينية أبداً

الأناضول: أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن الأمة التركية باقية في إسطنبول، ولن يتمكن أحد من إعادة هذه المدينة إلى «قسطنطينية» مجددا. في إشارة الى الهجوم الإرهابي الذي نفذه يميني متطرف في نيوزيلندا والرسائل المعادية للأتراك والمسلمين التي بعثها. وقال أردوغان في هذا السياق: «سنبقى هنا إلى يوم القيامة، ولن تجعلوا من إسطنبول قسطنطينية».

وأردف قائلا: «يمتحنوننا عبر الرسالة التي بعثوها لنا من نيوزيلندا التي تبعد عنا 16 ألفا و500 كم، ويواصلون اختبار صبر وعزم تركيا منذ نحو قرن من الزمن».

جاء ذلك في كلمة له خلال مشاركته في احتفالات الذكرى السنوية الـ 104 للانتصار البحري للدولة العثمانية في معركة جناق قلعة عام 1915، ويوم الشهداء.

وأضاف أنه حال استهداف تركيا، فإن شعبها لن يتردد في جعل جناق قلعة مقبرة للأعداء كما فعلت قبل 104 أعوام.

ولفت أردوغان الى أن الأمة التركية سطرت بدمائها تاريخا مجيدا في معارك جناق قلعة، مشيدا بالدور القيادي لباني تركيا الحديثة مصطفى كمال أتاتورك.

«التعاون الإسلامي»: مجزرة نيوزيلندا نتاج تجاهل «الإسلاموفوبيا»

عواصم ـ وكالات: قال المجلس الاستشاري للمرأة في منظمة التعاون الإسلامي إن مجزرة المسجدين بمدينة كرايست تشيرش النيوزيلندية، جاءت نتيجة تجاهل وتشجيع بيئة التعصب والإسلاموفوبيا على مدار سنوات.

جاء ذلك في رسالة تضامن مع ضحايا المجزرة إلى رئيسة الوزراء النيوزيلندية، جاسيندا أرديرن، حملت تواقيع أعضاء المجلس النسائي الذي تترأسه د.إسراء ألبيرق.

وذكرت الرسالة أن «أعمال القتل الشنيعة هذه ليست تصرفا منعزلا لشخص ولم تحدث من فراغ، فهي نتيجة تجاهل وتشجيع بيئة التعصب والتزمت والإسلاموفوبيا على مدار سنوات»، مشيرة الى أن «هذا الهجوم المروع استهدف الإنسانية». وأضافت: «أصبحت الحاجة إلى اتخاذ إجراءات ضد التعصب والعنصرية وكره الأجانب والكراهية ضد الإسلام أكثر إلحاحا، الآن من أي وقت مضى»، مؤكدة ان «الإرهاب لا دين له».

وتابعت: «نحن عضوات المجلس الاستشاري للمرأة في منظمة التعاون ندين بشدة الهجوم الإرهابي الشنيع والمروع الذي ارتكب ضد المسلمين الأبرياء خلال صلاة الجمعة في مسجدي النور ولينوود في كرايست تشيرش».